



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة



لجنة مصادير الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الثامنة

برازيليا، البرازيل، 5-9 أكتوبر/تشرين الأول 2015

الجهود الرامية إلى تحسين البيانات والمعلومات والإحصاءات المتعلقة بتربية الأحياء المائية:

الماضي والحاضر والمستقبل: للمناقشة واتخاذ قرار

موجز

توجز هذه الوثيقة الأنشطة المنفذة في الآونة الأخيرة كي تحسن منظمة الأغذية والزراعة البيانات والمعلومات والإحصاءات المتعلقة بتربية الأحياء المائية بالتعاون مع عدة منظمات أساسية أخرى. وتفيد عن الاستعراض الأخير بشأن عدة تصنيفات عالمية تتعلق بإحصاءات أدخلت عناصر ذات أهمية مباشرة بالنسبة إلى تربية الأحياء المائية. وتعرض الأنشطة الجارية لمنظمة الأغذية والزراعة من أجل دعم تنفيذ مبادرة النمو الأزرق عبر تعزيز جمع المعلومات واتساقها والقدرة على مقارنتها وتبادلها وتوسيع نطاق الدعوة إلى التعاون والمشاركة.

وإن اللجنة الفرعية مدعوة إلى القيام بما يلي:

استعراض الوثيقة وإبداء تعليقات وتعقيبات بشأن الأنشطة الجارية والمنجزة؛

إسداء المشورة بشأن طريقة تحسين البيانات والمعلومات والإحصاءات المتعلقة بتربية الأحياء المائية باستخدام مختلف الآليات والاستراتيجيات، بما في ذلك المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية التابعة لفريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية، لصالح البلدان الأعضاء؛

الإعراب عن الاهتمام في المشاركة في الأنشطة والانخراط فيها، ولا سيما في مجال تطبيق تعزيز الثقافة المعلوماتية من أجل دعم المساعدة التقنية لمنظمة الزراعة والأغذية في سبيل تطوير تربية الأحياء المائية على نحو مستدام ومسؤول.

حالة جمع البيانات والمعلومات عن تربية الأحياء المائية ونشرها من قبل منظمة الأغذية والزراعة

1- تزداد مساهمة تربية الأحياء المائية في الأمن الغذائي بسرعة واضطراد حتى بلغت قرابة 50 في المائة من مجمل إنتاج الأسماك للاستهلاك البشري المباشر. ونتيجة لذلك، وحسبما أشارت إليه باستمرار اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك (اللجنة الفرعية)، تزداد ضرورة إتاحة إحصاءات وطنية ودولية موثوقة مع تفاصيل محسنة منقولة في الوقت المناسب، وليس إحصاءات بشأن الإنتاج فحسب بل أيضا بشأن القطاع ككل، ومن ضمنه الأمن الاجتماعي والاقتصادي والغذائي والآثار البيئية، باعتبار ذلك القاعدة الوقائية لرصد تطور قطاع تربية الأحياء المائية رسدا فعالا ولاتخاذ القرارات بصورة مستنيرة عند رسم السياسات والتخطيط على كل الأصعدة. غير أن الوضع العالمي لإحصاءات تربية الأحياء المائية لم يشير إلى إحراز تحسّن واضح في الأعوام الماضية.

2- وتجمع منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) حاليا إحصاءات عن إنتاج تربية الأحياء المائية بواسطة مجموعتين من الاستبيانات، إحداهما بشأن مجمل إنتاج تربية الأحياء المائية بحسب الأنواع والأخرى بشأن جمع إحصاءات أكثر تفصيلاً عن الإنتاج موزعة بحسب المرافق الخارجية وكذلك مرافق مخصصة للتفريخ والحضانة. وفيما تضمنت قاعدة البيانات العالمية الحديثة للمنظمة بيانات عن إنتاج تربية الأحياء المائية في 199 بلدا وإقليما، لم تقدم سوى ثلثي البلدان تقريبا بانتظام إحصاءاتها الوطنية إلى المنظمة. ولم يردّ حوالي 70 بلدا قط على المنظمة مع أنّ بعضها في الواقع من أهم الجهات المنتجة لتربية الأحياء المائية على المستوى العالمي والإقليمي. ولم تتغير هذه النسبة وعدد البلدان الكبرى التي لا تقدم تقارير منذ حوالي خمسة أعوام. وقدّر خبراء الإحصاء في المنظمة الإحصاءات عن إنتاج البلدان التي لم تقدم تقارير على أساس معلومات محدودة وردت من مصادرة بديلة.

3- ومن بين البلدان والأقاليم التي تقدم معلومات إلى المنظمة، يغطي أقل من نصفها المجموعة الكاملة من الإحصاءات المطلوبة، إذ يختلف الجزء الباقي من حيث درجة الاكتمال أو الاتساق في البيانات. وتشكل كمية إنتاج تربية الأحياء المائية عموما الموضوع الذي سجّل أعلى معدل لتقديم التقارير. ولم تُقدم معلومات بشأن الإنتاج بحسب نظام الاستزراع، والمناطق التي توجد فيها مرافق تربية الأحياء المائية، والإنتاج، وإنتاج التفريخ والحضانة بنسبة متدنية فحسب، بل تضمنت أيضاً مجموعة واسعة جدا من حيث النوعية. ويشبه هذا الوضع إحصاءات استخدام تربية الأحياء المائية المجموعة في استبيان منفصل. وفيما تقدم حوالي نصف البلدان بعض المعلومات، لا يتيح سوى 20 بلدا تقريبا بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس والفرق بين المشاركة بدوام كامل ونصف دوام ولا تفيد بعض البلدان المنتجة لتربية الأحياء المائية عن عدد أنواع المشاركة في تربية الأحياء المائية.

4- ويُعتبر الافتقار إلى منهجيات ومبادئ توجيهية موحدة لجمع البيانات جزءا من أسباب التقدم البطيء نسبيا في تحسين مجمل قدرات رصد قطاع تربية الأحياء المائية والإحصاءات الخاصة به. وبناء على ذلك، تمّ استثمار جزء

كبير من الجهود الملخّصة في الأقسام التالية في وضع مفاهيم موحدة تتعلق بطريقة رصد أنشطة القطاع واستدامته ككل، وإعداد منهجيات واقعية ترمي إلى جمع المعلومات اللازمة.

5- ويشكل المطبوع الرئيسي الذي يصدر كل سنتين عن إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والمعنون حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم¹ المصدر الأكثر مرجعية وانتظاماً للبيانات والمعلومات التي جرى تحليلها بشأن تربية الأحياء المائية والتي تقوم المنظمة بنشرها. وتنشر المنظمة إحصاءات ومعلومات وأدوات أخرى متصلة بتربية الأحياء المائية على الموقع الإلكتروني الخاص بإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية²، وعلى الصفحة المواضيعية للمنظمة الخاصة بتربية الأحياء المائية³، ومن خلال النشرات الإلكترونية عن تربية الأحياء المائية التي تصدر أربع مرات سنوياً، والرسائل الإخبارية للمنظمة بشأن تربية الأحياء المائية التي يصدر عددان منها سنوياً بنسخ مطبوعة وإلكترونية.

6- ونشرت المنظمة بصورة خاصة مجموعتين من صحائف الوقائع، اللمحة العامة عن القطاع الوطني لتربية الأحياء المائية⁴ والاستعراض العام للتشريعات الوطنية لتربية الأحياء المائية⁵ منذ عام 2003 بعد التوصيات الصادرة عن اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية (النرويج، تروندهايم، 7-11 أغسطس/آب 2003). وتقدم اللمحة العامة عن القطاع الوطني لتربية الأحياء المائية نظرة عامة عن حالة تربية الأحياء المائية والمصايد المعتمدة على الاستزراع على المستوى الوطني، وتضم حالياً 106 صحائف للوقائع. وتشكل عملية التحضير والتحديث الخاصة باللمحة العامة عن القطاع الوطني لتربية الأحياء المائية جزءاً من عملية إدماج الشراكة بين المنظمة والبلدان الأعضاء فيها بهدف ضمان تبادل فعال للمعلومات المتعلقة بتربية الأحياء المائية سعياً إلى تحسين رصد حالتها واتجاهاتها على المستوى الوطني والإقليمي.

7- ويضمّ الاستعراض العام للتشريعات الوطنية لتربية الأحياء المائية سلسلة من اللمحات الوطنية العامة المقارنة للقوانين والأنظمة الخاصة بتربية الأحياء المائية في البلدان المنتجة لتربية الأحياء المائية، ويُعد بالتعاون مع فرع قانون التنمية في المنظمة. ويستند إعداد اللمحات العامة بالأساس إلى قاعدة بيانات التشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية بشأن الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية المتجددة (FAOLEX)⁶، وهي قاعدة بيانات تشريعية تحتوي على أكبر مجموعة إلكترونية من القوانين والأنظمة الوطنية المعنية بالأغذية والزراعة. وتُجمع مواد إضافية من مصادر وطنية. ويحتوي حالياً هذا الاستعراض العام على 59 صحيفة من صحائف الوقائع.

¹ انظر <http://www.fao.org/3/a-i3720a/index.html>

² انظر <http://www.fao.org/fishery/aquaculture> و <http://www.fao.org/fishery/statistics/ar>

³ انظر <http://www.fao.org/aquaculture>

⁴ انظر: <http://www.fao.org/fishery/naso/search/ar>

⁵ انظر <http://www.fao.org/fishery/nalo/search/ar>

⁶ انظر http://faolex.fao.org/faolex_arb/index.htm

8- وتُنشر الإحصاءات عن إنتاج تربية الأحياء المائية بواسطة عمليات تبويب الكتب السنوية المتاحة في نسق القرص المضغوط CD-ROM والاستعلام الإلكتروني وتطبيق FishStat من أجل دعم استخلاص السلاسل الإحصائية الزمنية الخاصة بمصايد الأسماك وتجميعها⁷. ويستلزم النظام الحالي لنشر الإحصاءات عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إسناد قيم برمتها تتسبب بمشاكل كبرى عندما تحتوي مجموعات البيانات على قسم كبير من قيم مفقودة ومعلومات متدنية النوعية. ولهذا السبب، لم تُنشر بعد المعلومات المتعلقة بالمرافق الخارجية وإنتاج التفريخ وفرص العمل في قطاع تربية الأحياء المائية على شكل إحصاءات، مع أنها جُمعت واستُخدمت منهجياً لأغراض التحليل العام. وفي غضون ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذا الأمر يتعارض مع مبدأ نشر كل المعلومات الواردة من البلدان على نحو مناسب. ووفقاً لذلك، تنظر المنظمة في إمكانية تعديل نظامها للسماح بنشر مجموعات بيانات دون احتسابها بالإضافة إلى النشر المنتظم لسلاسل الإحصاءات العالمية المحتسبة بالكامل.

9- وعلاوة على ذلك، لدى المنظمة مبادرة جارية بشأن وضع مؤشرات لأداء تربية الأحياء المائية في العالم، وهي أداة سهلة الاستخدام لتقييم أداء قطاع تربية الأحياء المائية ورصده⁸. وستبين الأداة حالة تطور تربية الأحياء المائية واتجاهاتها في شكل جداول ورسوم بيانية مصممة بذكاء من أجل معالجة مسائل شائعة في إدارة قطاع تربية الأحياء المائية.

وأعد في الآونة الأخيرة نموذج عن مؤشرات أداء تربية الأحياء المائية في العالم بشأن تربية الأحياء المائية وهو جاهز لاختباره من قبل المستخدمين. ويغطي النموذج حالياً إنتاج تربية الأحياء المائية (من حيث الكمية والنوعية على حد سواء) لحوالي 900 نوع ومجموعات أنواع على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية من عام 1950 إلى الآن⁹. ومن المقرر أن تتضمن الخطوة المقبلة في أداة مؤشرات أداء تربية الأحياء المائية في العالم نماذج بشأن استهلاك الأسماك وفرص العمل.

التطور الجاري في إطار فريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية

10- أنشأ فريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية، وهي مجموعة تعقد اجتماعاتها ما بين الدورات ومتخصصة في مسائل ذات صلة بتربية الأحياء المائية، في

⁷ إحصاءات تربية الأحياء المائية: <http://www.fao.org/fishery/statistics/global-aquaculture-production/ar> ونسق cd-rom الخاص بالحولية:

http://www.fao.org/fishery/statistics/global-ftp://ftp.fao.org/fi/cdrom/cd_yearbook_2012/index.htm والاستعلام الإلكتروني: <http://www.fao.org/fishery/statistics/global-aquaculture-production/query/en>

و <http://www.fao.org/fishery/statistics/software/fishstatj/en> fishstatj.

⁸ تشكل المبادرة نشاطاً ذا صلة بالبند 5 من جدول أعمال الدورة السادسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك "تقييم أداء قطاع تربية الأحياء المائية ومراقبته: أهميته والقضايا والتحديات" (COFI:AQ/VI/2012/5). وتُتاح تفاصيل عن المبادرة وإحدى الأدوات النموذجية ومؤشرات أداء تربية الأحياء المائية في العالم في "تقرير حلقة عمل الخبراء في المنظمة بشأن تقييم القطاع الزراعي ورصده، غيطة، إيطاليا،

7-5 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، <http://www.fao.org/3/a-i3539e.pdf>.

⁹ يمكن إرسال الطلبات المتعلقة باختبار النموذج و/أو المزيد من المعلومات بشأن مؤشرات أداء تربية الأحياء المائية في العالم إلى WAPI@fao.org.

دورته الثالثة والعشرين المعقودة في هوبارت، أستراليا من 22 إلى 26 فبراير/شباط 2010، بما يتواءم مع الاستراتيجية والخطة العامة لتحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها¹⁰ واللتين أقرتهما اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها المنعقدة في نيودلهي عام 2006.

11- وترمي المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية إلى ما يلي: (1) مراجعة الشروط الخاصة بالمعلومات والبيانات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية لأغراض البحث ورسم السياسات والإدارة؛ (2) بلورة مفاهيم وتعريف وتصنيفات ومنهجيات موحدة لجمع البيانات والمعلومات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية وتجميعها وتحليلها ونشرها؛ (3) رفع توصيات لتنسيق الأنشطة وتوحيدها من أجل جمع البيانات والمعلومات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية وتحليلها ونشرها. وسيُقر فريق العمل في دورته المعايير والمفاهيم والمبادئ التوجيهية التي وضعتها المجموعتان المواضيعيتان، ومن ضمنهما المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية، كي تصبح معايير خاصة بفريق العمل لغرض الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك.

12- واستهلكت المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية أنشطتها بعقد اجتماعين مخصصين لتربية الأحياء المائية (بويرتو فراس، شيلي؛ 3-4 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛ روما، إيطاليا، 6 مارس/آذار 2009)، قبل وضع نظامها الداخلي رسمياً في الدورة الثالثة والعشرين لفريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك.

13- وخصصت المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية، بعد إنشائها، معظم جهودها خلال الجولة الأولى من فترة ما بين الدورات (بين فبراير/شباط 2010 وفبراير/شباط 2013)، بقيادة مشتركة بين المنظمة ومركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا، لوضع الصيغة النهائية لدليل الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية الخاص بفريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك والذي وضعت مفاهيمه في حلقة عمل للخبراء عُقدت في هالونغ باي، فييت نام من 10 إلى 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2009.

14- وعُقد الاجتماع الأول للمجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2010 في بوكيت، تايلند وعُقد الاجتماع الثاني في 14 يوليو/تموز 2012 في روما، إيطاليا.

15- وعُقد الاجتماع الثالث للمجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية في 5 فبراير/شباط 2013 قبل انعقاد الدورة الرابعة والعشرين لفريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك (7-8 فبراير/شباط 2013، روما، إيطاليا) ووضع الصيغة النهائية للمكوّن الخاص بتربية الأحياء المائية في دليل الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية الخاص بفريق العمل المعني بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك والذي أقر لاحقاً في الدورة الرابعة والعشرين لفريق العمل. ويرد في قسم منفصل أدناه موجز عن محتوى الدليل المذكور. ووافق الاجتماع على مجالات العمل ذات

¹⁰ الاستراتيجية والخطة العامة لتحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها:

<http://www.fao.org/docrep/012/i0445a/i0445a00.htm>

الأولوية ومن ضمنها نشر دليل الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية مع التغطية اللغوية المناسبة واستعراض الاستبيانات الموحدة والمبادئ التوجيهية ذات الصلة، والجهود المتواصلة في سبيل تنفيذ استراتيجية لتحسين المعلومات عن حالة تربية الأحياء المائية واتجاهاتها. وأنشئ فرقة عمل من أجل وضع استبيان موحد لتربية الأحياء المائية ومبادئ توجيهية داعمة. وتولى المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط مسؤولية تنسيق مهام المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية في فترة ما بين الدورتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين لفريق العمل (2013-2016).

16- وبدأت فرقة العمل المعنية بوضع الاستبيانات أنشطتها في عام 2014 بعقد اجتماعات عدة والتعاون لمتابعتها. وقارنت الاستبيانات التي تستخدمها مختلف المنظمات وأكدت على اتساق عام في ما بينها. وتعمل فرقة العمل حاليا على وضع مسودة موحدة للاستبيانات الخاصة بتربية الأحياء المائية ومبادئ توجيهية مساندة ستعرض في الاجتماع المقبل للمجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية المزمع عقده قُبيل الدورة الحالية للجنة الفرعية. وتحتوي مسودة الاستبيانات هذه على جداول أساسية بشأن الصيد من زريعة اصطناعية ونامية خارجيا وزريعة ومناطق/مرافق خاصة بتربية الأحياء المائية وجداول تكميلية بشأن الأرصد الموجودة والخسائر غير المتوقعة والجوانب الاجتماعية والاقتصادية للأنشطة في قطاع تربية الأحياء المائية.

17- ويركز إعداد المعيار على وضع الحد الأدنى الأساسي لضمان القدرة على مقارنة البيانات المجمعة على المستوى العالمي، وأيضا على تشجيع البلدان على جمع المزيد من المعلومات المفصلة والأكثر تكاملا. ومن المقرر أن تتضمن المبادئ التوجيهية المساندة وصفا واضحا عن كل بند والتغطية المستهدفة لفرادى الجداول، والمسائل المتعلقة بالسرية والتدابير المخففة الممكنة دون تقويض اتساق البيانات والقدرة على مقارنتها لتقديم اقتراحات أكثر تكاملا وواقعية عند جمع البيانات وتصنيفها، وإعداد مسارد المصطلحات.

18- وكلفت المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية بعقد اجتماعاتها بالتزامن مع انعقاد اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك سعيا إلى الاستفادة إلى أقصى حد من المشاركة الممكنة للخبراء في تربية الأحياء المائية. وفي الواقع، وبعد إنشاء المجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية رسميا، أُلغيت دورتان من أصل أربع دورات بسبب عدم قدرة أعضاء فريق العمل، باستثناء المنظمة، على الحضور. وبقيت نسبة مشاركة الخبراء الوطنيين في مجال تربية الأحياء المائية متدنية. وتلتزم المنظمة مشورة اللجنة الفرعية بشأن تطلعاتها الخاصة بالمجموعة المتخصصة بتربية الأحياء المائية والآليات المناسبة للحفاظ على مستوى مناسب من الأنشطة.

19- ويعتزم الدليل تغطية مجموعة من المفاهيم والتعاريف الأساسية والتصنيفات الموحدة والمدونات ذات الصلة، على النحو المطبق على جمع بيانات تربية الأحياء المائية وإحصاءاتها، كما يعتزم تقديم المبادئ على مستوى دولي. وفي ما يلي هيكل الدليل ومحتواه الرئيسي:

- الفصل 1: تعريف "تربية الأحياء المائية"، ومنها مختلف أنواع هذه التربية؛

- الفصل 2: تفسير تعريف سمة أنشطة تربية الأحياء المائية وإنتاجها لأغراض الإحصاءات، بما في ذلك الملكية والبيئة الثقافية والموقع وتصنيف النظم الزراعية؛
- الفصول 3-5: عرض مفاهيم أساسية لقياس مدخلات مطلوبة لإنتاج تربية الأحياء المائية والمخرجات من أنشطة تربية الأحياء المائية لأغراض الإحصاءات؛
- الفصل 6: تحديد شروط الإبلاغ الدنيا للإحصاءات الوطنية عن تربية الأحياء المائية؛
- الفصل 7: معلومات عن أدوات ومنهجيات لجمع البيانات يمكن أن تفيد خاصة في جمع البيانات لتربية الأحياء المائية؛
- الفصل 8: معلومات عامة بشأن مفاهيم وتصنيفات تُستخدم عموماً في الإحصاءات عن مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

20- ويوصي الدليل بجمع كمية المدخلات وقيمتها (أي الزريعة) المتميزة أكانت ذات أصول برية أو اصطناعية والمخرجات (المكون الخارج من نظام تربية الأحياء المائية، عادة الإنتاج) المفصلة بحسب الأنواع والبيئة ونوع نظم الزراعة والمقاصد الرئيسية (أي لأغراض الاستخدام الغذائي أو غير الغذائي؛ في حال إنتاج الزريعة أكانت زريعة اصطناعية أو زريعة لتجديد الأرصد)، وعدد الأشخاص المشاركين في تربية الأحياء المائية، والمعلومات المتعلقة بمرافق تربية الأحياء المائية، باعتبارها حداً أدنى للبلدان كي ترصد هذا القطاع. ولأغراض الإحصاءات، يُقترح استخدام المجموعات الخمس التالية لنظم مرافق الزراعة: (1) أحواض؛ (2) أقفاص وأقنية لمجري المياه وصهاريج ومسيجات؛ (3) بحيرات وخزانات وسدود وقناطر وسهول فيضية ونظم للري؛ (4) حقول لتربية الأسماك؛ (5) نظم مؤجلة/معلقة، ونظم قاعية وأخرى غير قاعية.

21- والدليل متاح حالياً باللغة الإنكليزية فحسب وستُبدل كل الجهود الممكنة في سبيل ترجمته إلى لغات رسمية أخرى في المنظمة في الأشهر المقبلة.

تعديل المعايير والتصنيفات العالمية الخاصة بتربية الأحياء المائية

22- يشكل استعراض التصنيف المركزي للمنتجات الصادر عن الأمم المتحدة تصنيفاً دولياً لسلع وخدمات مقدّمة. ومنتجات القطاع الفرعي لمصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية مشمولة بصورة رئيسية في إطار المجموعة 04 "منتجات الأسماك ومنتجات الصيد الأخرى" والمجموعة 212 "الأسماك والقشريات والمحاريات وغيرها من الكائنات اللاقارية المائية". وفي إطار الجهود الرامية إلى مواءمة التصنيف الإحصائي المستخدم في الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية، أعدت المنظمة اقتراحاً لاستعراض التصنيف المركزي للمنتجات في عام 2011 بهدف إتاحة تطبيقه في مجال وصف المنتجات الزراعية الأساسية، بما فيها المنتجات المتعلقة بمصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وقُبل هذا الاقتراح وبعض الاقتراحات بشأن استعراضات أخرى في اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في عام 2012. واستُكملت

عملية الاستعراض التقني والتحرير في الآونة الأخيرة، وستُتاح قريباً النسخة 2-1 من التصنيف المركزي للمنتجات في سجل الأمم المتحدة للتصنيفات¹¹.

23- وستُتيح النسخة 2-1 من التصنيف المركزي للمنتجات إمكانية الفصل بين الأسماك المنتجة بواسطة تربية الأحياء المائية وبين تلك المنتجة بواسطة المصايد الطبيعية. وهي تفصل أيضاً بين منتجات الأسماك التي ستُستخدم للزينة أو للاستهلاك البشري أو لغيرها من الأغراض، بما في ذلك الزريعة والأعلاف لتربية الأحياء المائية. ويتسق مستوى تجميع التصنيف مع النظام المنسق لوصف السلع وترميزه، المشار إليه عادةً بالنظام المنسق لمنظمة الجمارك العالمية. ووفقاً لذلك، عند جمع بيانات إنتاج تربية الأحياء المائية في إطار واسع لتغطية قطاعات إنتاج متعددة، يمكن أن تتيح النسخة 2-1 من التصنيف المركزي للمنتجات إطار عمل قابل للمقارنة على المستوى العالمي يلبي أيضاً الشرط الخاص ببيانات تربية الأحياء المائية. وبالإضافة إلى ذلك، ستقدم النسخة 2-1 المذكورة التوجيهات لإمكانية تجميع الأنواع عندما تواجه البلدان مشاكل في جمع بيانات الإنتاج بحسب النوع و/أو الإفادة عنها.

تصنيف استخدام الأراضي لنظام المحاسبة البيئية والاقتصادية

24- استكملت شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة عملية استعراض الإطار المركزي للأمم المتحدة الخاص بنظام المحاسبة البيئية والاقتصادية¹² في عام 2014 وهو يحتوي على تصنيف استخدام الأراضي في الملحق أولاً-باء الذي صيغ على أساس اقتراح المنظمة. وأنشئت حديثاً فئة بشأن "الأراضي المستخدمة لتربية الأحياء المائية"، وتضم فئتين فرعيتين ألا وهما "الأراضي المستخدمة للتفريخ" و"مراكز تربية مُدارة على الأراضي"؛ وأربع فئات فرعية في إطار المياه الداخلية ألا وهي "المياه الداخلية المستخدمة لتربية الأحياء المائية أو مرافق الاحتواء" و"المياه الداخلية المستخدمة لصيانة الوظائف البيئية وترميمها" و"الاستخدامات الأخرى للمياه الداخلية غير المصنفة في موضع آخر" و"المياه الداخلية غير المستخدمة". وفضلاً على ذلك، أضافت درجات لتحليل المناطق الساحلية والمجالات الواقعة ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة، وإجراء تحليل موسّع لأحد الأقاليم الاقتصادية القطرية، خارج المياه الخارجية والداخلية، باستخدام نفس مجموعة الفئات الفرعية كما بالنسبة إلى المياه الداخلية.

25- ووفقاً لذلك، عدلت المنظمة استبيانها الخاص باستخدام الأراضي في عام 2014 من أجل إدماج التصنيف المستحدث لاستخدام الأراضي لنظام المحاسبة البيئية والاقتصادية. وأضيفت الأسئلة التكميلية المتصلة بمساحات المياه الداخلية بهدف معالجة التقلبات الموسمية لأسطح المياه ونطاق حقول الأرز. وأرسلت شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنظمة الاستبيان المنقح وردت سبعة بلدان بتقديم معلومات عن المياه الداخلية في عام 2014 ولكن لم تقدم أي منها معلومات عن تربية الأحياء المائية ذات الصلة بالأراضي واستخدام المياه.

¹¹ انظر <http://unstats.un.org/unsd/cr/registry/default.asp?lg=1>

¹² انظر <http://unstats.un.org/unsd/envaccounting/seearev/>

تعزيز الثقافة المعلوماتية من أجل دعم تنفيذ مبادرة النمو الأزرق

26- تروج المنظمة لمبادرة النمو الأزرق المعرفة على أنها "نمو مستدام وتنمية متأتية عن أنشطة اقتصادية في المحيطات، ومجري المياه والمناطق الساحلية، التي تخفف التدهور البيئي، وخسارة التنوع البيولوجي والاستخدام غير المستدام للموارد المائية الحية، وتعظم المنافع الاقتصادية والاجتماعية" المكتسبة بواسطة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة والمسؤولة. وتشكل إتاحة معلومات موثوق بها وفي الوقت المناسب خطوة أساسية أولى لتنفيذ مبادرة النمو الأزرق وتسهم في تعزيز ضرورة مقارنة المعلومات وتبادلها بسهولة بين مختلف الشرائح والقطاعات والاهتمامات.

27- وإذ تحاول المنظمة اقتراح حل واقعي لتكوين صورة شاملة عن آثار المصايد وتربية الأحياء المائية على نطاق صغير وإسهاماتها، فقد أعدت "المبادئ التوجيهية الخاصة بتعزيز إحصاءات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بواسطة إطار للتعداد"¹³ في إطار أنشطة بحوث ممولة بمقتضى الاستراتيجية العالمية. ويتبع الهيكل الأساسي للمبادئ التوجيهية المفاهيم المعتمدة في التعداد العالمي للزراعة، بما في ذلك هرمية الأسئلة على مستوى التعداد تليها مواضيع في استقصاء الآراء موجهة بحسب المستويات المجتمعية والأسرية بموازاة استخدام النهج النموذجي سعياً إلى تعزيز الفائدة والحد من تكاليف التنفيذ.

28- وتعتبر المبادئ التوجيهية الأسرة وحدة الاستقصاء وتقلل قدر المستطاع من الفصل بين تربية الأحياء المائية والمصايد الطبيعية والتجهيز ما بعد الصيد، إذ تراعي إمكانية مشاركة أسرة واحدة غالباً في الأنشطة الثلاثة معاً باستمرار، ولا سيما على نطاق صغير. وتسعى إلى تغطية مجموعة شاملة من المسائل باعتبارها نماذج تليها احتياجات الرصد الشاملة من أجل دعم تنفيذ مبادرات النمو الأزرق ونهج إدارة النظام الإيكولوجي. وستضع البلدان نفسها الاستقصاءات الخاصة بالتعداد باختيار النماذج والأنواع المناسبة من الأسئلة في فئات معينة وفقاً لاحتياجاتها ومصالحها على مستوى السياسات وفي ضوء الموارد المتاحة. والمبادئ التوجيهية جاهزة للنشر على الموقع الإلكتروني الخاص بالاستراتيجية العالمية لمزيد من التعقيبات والتطبيق التجريبي المتوقع في الميدان.

29- ويشكل الحصول على المياه أحد العوائق الأساسية لتربية الأحياء المائية في المنافسة مع قطاعات أخرى، ومنها الري، والاستخدام الحضري والصناعي، وتلوث المياه، وبناء السدود لتوليد الطاقة الكهرومائية ولاحتجاز المياه. ومن أجل تحديد مؤشرات مناسبة لعرض أهمية الموارد المائية لكل من مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، جمعت المنظمة مؤشرات ذات صلة بالمياه لا يبلغ 18 بلداً منتجا للأسماك في آسيا وأفريقيا. واختيرت المؤشرات لتغطية أربعة جوانب اجتماعية واقتصادية وبيئية وتغذوية هامة على النطاق الوطني ومطبقة على المصايد الطبيعية وتربية الأحياء المائية الداخلية. والتقرير جاهز للنشر ويقدم أدلة على أهمية المصايد وتربية الأحياء المائية الداخلية من حيث الأمن الغذائي وفرص العمل وتحسين التغذية بواسطة استخدام المياه الجارية. وستدعم المعلومات القطاع وتمكنه من اكتساب انتباه ملائم ومتجدد في جداول أعمال السياسات المحلية والوطنية.

¹³ انظر <http://www.gsars.org/guidelines-to-enhance-fisheries-and-aquaculture-statistics-through-a-census-framework/>

30- ويشكل جرد مواقع وحالة المزارع القائمة (والمهجورة) ومناطق الاستزراع خطوة أساسية يمكن في نهاية المطاف أن تحسن تحديد المواقع وإدارتها. ويمكن مقارنة عمليات الجرد هذه بنظم إيكولوجية وموائل حساسة من أجل تسليط الضوء على الآثار الممكنة، كما يمكن ربطها بعملية الترخيص لتحديد المزارع غير المسجلة أو غير القانونية. وتشكل الصور الساتلية أداة فعالة للحصول على معلومات إدارية، ولا سيما موقع مرافق تربية الأحياء المائية وحجمها. وتعد المنظمة في هذا الصدد عمليات جرد لتربية الأحياء المائية، ولمحة عامة عن قطاعات تربية الأحياء المائية الوطنية (خرائط قطاعات تربية الأحياء المائية الوطنية) (www.fao.org/fishery/naso-maps/nasohome/en)، باستخدام برنامج Google Earth/تكنولوجيا الخرائط بالتعاون مع البلدان الأعضاء المهتمة. وتتضمن خرائط قطاعات تربية الأحياء المائية الوطنية معلومات عن أنواع ونظم استزراع وإنتاج ومواقع لفرادى المزارع. وبالإضافة إلى إعداد خرائط قطاعات تربية الأحياء المائية الوطنية، أعدت المنظمة أيضاً قاعدة بيانات من صور برنامج Google Earth ومواقع مرافق تربية الأحياء المائية، ومن المزمع نشرها في عام 2016.

31- ونجحت المنظمة في تأمين تمويل من المفوضية الأوروبية، في إطار دعم المعلومات لتنفيذ مبادرة النمو الأزرق، سعياً إلى استدامة الحالة البيئية الجيدة للبحار والمياه العذبة. ويستلزم هذا الرصد فهماً معمقاً لجوانب أساسية خاصة الاستغلال البشري للموارد المائية بما في ذلك تربية الأحياء المائية. ومن شأن مكونين من المشروع الجديد المعنون "بناء بيئات البحوث للابتكار واتخاذ القرارات والحوكمة والتعليم" أن يركزا بصورة خاصة على أطلس تربية الأحياء المائية، مما يتيح بيئة ابتكارية تدعم الإعداد السهل والفعال والكفؤ لأطلس أنشطة الاستزراع والمناطق الطبيعية باستخدام المعلومات الساتلية بهدف دعم مبادرة خرائط قطاعات تربية الأحياء المائية الوطنية وتكميلها.

32- وتشكل الإحصاءات الموثوق بها والمتاحة في الوقت المناسب الشرط الأول والأساسي لإدارة قائمة على الوقائع. ويتمثل الهدف الأساسي للإحصاءات الوطنية في مؤازرة الإدارة واتخاذ القرارات في البلدان، وليس من أجل تقديم تقارير إلى المنظمة. وتحديداً ضمن مبادرة النمو الأزرق المنطوية على حاجة قوية إلى فهم شامل لمجمل الأوضاع التي تشمل مصالح متصلة بأصحاب المصلحة والحفاظ على البيئة، أصبح من المهم للغاية بالنسبة إلى كل بلد تحديد أولوياته وتصميم نظام جمع البيانات وفقاً لذلك، دون خسارة القدرة على المقارنة مع مؤشرات عالمية. وللأسف، يبدو أن القدرات الوطنية لرصد قطاع تربية الأحياء المائية أهملت بسبب توسع القطاع بحد ذاته في بلدان كثيرة. ولا تملك بعض البلدان حتى نظماً لجمع البيانات باستمرار في مجال تربية الأحياء المائية وتعتمد على المعلومات الإدارية فحسب. وترمي كل المبادرات المذكورة أعلاه إلى دعم مبادرة النمو الأزرق وقد بلغت مرحلة أصبحت فيها جاهزة للتنفيذ ميدانياً. وتتطلع المنظمة إلى تلقي الرد من الجهات المهتمة للمشاركة أو إقامة شراكات أو تلقي دعم تقني ومالي أو إذا كانت بحاجة إلى المساعدة.